سأل الناسُ ـ ذاهلين حيارى ـ ما أفاد المقول والمنقول ؟ !
لا « الكتاب الحكيم » يلقى سميعاً
ـ حين ندعو به ـ « ولا الإنجيل »
إن لله حكمة يسكنُ العقلُ (م) إليها إن خانه التأويلُ
فسدَ الناس واستطالوا على الله (م) فأخنى عليهمو « عزرئيل »

علي الجندي

نداء المـــوت (*)

[إلى الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد]

للأستاذ محمد مجذوب

كم تنادى يا موت نفسيَ صيفاً أنا في الصيف لن أجيب النداء
كم تنادى ، والحسنُ يهتف بالكو
ن فيلهى عن صوتك الأحياء
إذْ يُسِرُّ الشبابُ الحييُّ إلى الأ
ظلال ما شئنَ من حديث وشاء
إذ يحنُّ الصفصاف ، والجدول الرقرا
قُ مصغٍ والريح تفقو رُخاء
إذ يموج اللبلاب فوق تخوم الرو
ض ريّان نضرةً وسناء
إذ يغيب الوجود في غمرة الطيب فيهفو حتى الجمادُ انتشاء
... كم تنادى ! ... أفي عهود الأزا
هير ، لك الويل ، تنشد الأصفاء !
عبثاً ترفع النداء فلن يبلغَ يا موت أذنيَ الصمّاء !
إن نفسي في شاغل عنك بالصيف فني الصيف لن أجيب النداء

* * *

غير أني يا موت جِدُّ سميع دعوة القبر يوم أطوي الرجاء
يوم تمرى هذي الحياة من الحلـ
ـي ويكسو حطامها الغبراء
يوم تسري الهوج الزعازع في السفح
فيمـــلا فجيحُها الأرجاء
يوم يستروحُ الرعاةُ من الشرق لهاث الصقيع يغزو الجواء (١)
يوم لا حاصد هناك سوى النكبا ء (٢) تغدو بها الحقول عراء
يوم لا حاطب سوى منجل الإعصا
ر يجتاحُ هَوْلُه الأوداء (٣)
يوم لا بزر في التراب سوى الثلج تغطّى به السماء الفضاء
يوم لا رغبة تجلجل في القلب ولا متعة تذود الشـــقاء
... يومذاك ادعُني تجدني يا مو ت مجيباً ، كما تحبُّ ، الدعاء

(طرطوس — سوريا)

محمد مجذوب

(*) استوحيت هذه المنظومة من قصيدة الشاعرة الانكليزية روث بنر المترجمة في كتاب « عرائس وشياطين » للأستاذ العقاد . م ٢٠

(١) الجواء والأجواء جمع جو
(٢) النكباء كل ريح انحرفت عن مهبها
(٣) الأوداء جمع واد

دار الكتب الاهلية

تشترك في إحياء العيد الألفي للفيلسوف أبي العلاء المعري

فتقدم لأول مرة

رســـالة الهنـــاء

لأبي العلاء المعري

جزءان في سفر واحد

شرح وتحقيق الأستاذ الكبير

كامل كيلاني

الذي حبب الأدب العلائي إلى كل قارئ

كما حبب القـــراءة إلى كل ناشئ

الثمن ٣٥ قرشاً صاغاً ـ وللبريد ٦٣ مليما

يطلب من الناشر

دار الكتب الأهلية

بميدان الأوبرا ـ ت ٤٩٥٦١

وفي السودان من مكتبة كردفان بالأبيض

وفي العراق من مكتبة الزوراء بسوق السراي ببغداد